مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من المكفوفين في الوطن العربي

Problems of social interaction in a sample of the blind in the Arab world

أ. حنان كامل المطيري - إدارة مدارس التربية الخاصة، وزارة التربية، دولة الكويت

Email: Hanan.k.almutairi@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها المكفوفين في بعض الدول العربية وأسباب كل مشكلة من وجهة نظر المكفوفين أفراد العينة، وقد تكونت عينة الدراسة من ١١٧ كفيفا وكفيفة من بعض الدول العربية، وقد تم تطبيق استبانة من إعداد الباحثة المكونة من ١٣ مشكلة من مشكلات التفاعل الاجتماعي وأسبابها، تم تطبيقها عليهم إلكترونيا. وقد أظهرت الدراسة وجود مشكلات في التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين وأن أهم هذه الأسباب كانت أسباب نفسية شخصية تتمثل في وجود مشاعر سلبية نحو الذات، أو المجتمع أو نحو الإعاقة نفسها، والأسباب الأخرى كانت أسباب ثقافية اجتماعية تتمثل في نظرة المجتمع السلبية نحو الكفيف وجهله بقدراته وإمكاناته.

Abstract:

this study aimed to identify social interaction problems for visually impaired people in some Arab countries and the reasons behind each problem from their point of view. The sample of the study consisted of (117) participants who are blind from some Arab countries. The researcher prepared a questionnaire which contains (13) social interaction problems and their reasons which was applied to them electronically. The study showed that blind people suffer from social interaction problems. The reasons were either personal & psychological reasons like negative feelings towards themselves, the society or towards the disability. Or social & cultural reasons like the negative view towards the blind and the societal lack of awareness of the capacities and capabilities of blind people.

الكلمات المفتاحية: Keywords:

مشكلات: problems,

التفاعل الاجتماعي: social interactions,

المكفوفون: blind,

مقدمة:

مما لا شك فيه أن حاسة البصر من أهم الحواس لدى الإنسان، بها يتعرف على بيئته ويكتسب خبرات ومعلومات تفيده في ممارسة أنشطته اليومية وتساعده على اكتساب المهارات التي يحتاجها في حياته من خلال مراقبته لسلوك الآخرين، حيث أن حوالي ٨٠٪ مما يتعلمه الإنسان يكتسبه عن طريق حاسة البصر (محمد، ٢٠٠٤) فهو يتعلم من خلال محاكاة سلوكيات الآخرين وأفعالهم. لذا فإن فقدان البصر يؤثر بشكل كبير على حياة الإنسان فيفقده تعلم كثير من السلوكيات والمهارات الاجتماعية.

وفي هذا الصدد، ذكرت مبارك (٢٠١٢) أن فاقدي البصر يواجهون الكثير من المشكلات في عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين نتيجة التأثير السلبي للإعاقة على توافقهم الشخصي وعلى تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي، كما أن المكفوفين محرومون من عملية التعلم بالملاحظة والتقليد لسلوكيات الآخرين بسبب فقدان حاسة البصر ومن مهارات التواصل غير اللفظي مما يؤثر بالطبع على اكتسابهم لمهارات التواصل الاجتماعي (المعايطة، القمش والبواليز، ٢٠٠٠)

ومن هنا يتبين أن هناك قصوراً في التفاعل الاجتماعي للكفيف مع الآخرين لذا ستبحث هذه الدراسة في بعض مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين وأسبابها كما يراها المكفوفون، وسيتم تناول كل مشكلة على حدا وأسباب كل مشكلة في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تلعب حاسة البصر دورا هاما في عملية التفاعل الاجتماعي حيث أن التواصل البصري وحركات الجسد وإيماءات الوجه كلها تساعد كثيرا على التواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين. لكن ماذا إذا فقد الإنسان هذه الحاسة؟ كيف يمكن تعويضها كي تتم عملية التفاعل الاجتماعي بالشكل المطلوب. من هنا انطلقت مشكلة هذه الدراسة، لتبحث في تأثير فقدان حاسة البصر على التوافق الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة البصرية، حيث لاحظت الباحثة، وهي كفيفة البصر وتعمل معلمة في مدرسة للكفيفات، أن هناك مشكلات في التفاعل الاجتماعي لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية قد لا تكون بسبب الإعاقة نفسها بل لأسباب أخرى قد تكون نفسية شخصية ناجمة عن التأثير النفسي للإعاقة على المكفوفين أو لأسباب اجتماعية ثقافية ناجمة عن اتجاهات الوالدين نحو الكفيف منذ مرحلة الطفولة والتي تؤثر بشكل كبير على توافقه الشخصي والاجتماعي من ناحية، أو عن ردود أفعال الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي من ناحية أخرى.

وهذا ما ذكره كل من الخطيب، الصمادي، الروسان، الحديدي، يحيى، الناطور وآخرون (٢٠٠٧) بأن للإعاقة أثر على تطور المهارات الاجتماعية للكفيف لذا فهو يحتاج إلى مساعدة من والديه بحيث يتم تزويده بمعلومات تعويضية بديلة عن حاسة البصر حول البيئة من حوله.

ومن هنا ارتأت الباحثة دراسة مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين وأسبابها من وجهة نظر المكفوفين أنفسهم.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما المشكلات التي يعاني منها المكفوفون في بعض دول الوطن العربي أثناء عملية التفاعل الاجتماعي؟

٢. ما أسباب مشكلات التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر عينة من المكفوفين في بعض دول الوطن العربي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. الكشف عن أهم مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من المكفوفين في بعض الدول في الوطن العربي.

٢. التعرف على أسباب مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين في بعض الدول في الوطن العربي.

أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن الكفيف يواجه مشكلات أو حواجز اجتماعية تحول دون تحقيق تكيفه الاجتماعي، قد تعود تلك المشكلات إلى اتجاهات أفراد المجتمع السلبية نحو الكفيف أو نظرة المجتمع له بالدونية وأنه مختلف عن غيره (البيلاوي، ٢٠٠٤) ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة أهمية دراسة مشكلات الكفيف الاجتماعية وأسباب تلك المشكلات وذلك لتوعية المجتمع بأهمية الوصول بالكفيف إلى التواصل الاجتماعي الفعال والأخذ بيده لتحقيق التوافق الاجتماعي، وذلك من خلال نتائج الدراسة التي ستساعد في التعرف على مشكلات الكفيف الاجتماعية وأسبابها للبحث عن حلول لها وتوعية المربين من آباء ومعلمين بتلك المشكلات مما سيساعد في تغيير نظرة المجتمع للكفيف وتوفير الرعاية الاجتماعية السليمة له كي يتمكن من التفاعل مع مجتمعه بالشكل الذي يجعل منه شخصا فعالا في مجتمعه.

ونظرا لندرة الدراسات حسب علم الباحثة والتي تبحث في مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين بصريا ارتأت الباحثة دراسة تلك المشكلات وأسبابها، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة كإضافة علمية تضاف للمكتبات العربية، كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال للباحثين والتربويين لإجراء دراسات مستقبلية وبرامج إرشادية وتوعوية تتناول توجيه المكفوفين وأسرهم والمحيطين بهم بكيفية التواصل الاجتماعي الفعال ومحاولة إكساب المكفوفين المهارات الاجتماعية المطلوبة وتنمية قدراتهم على التكيف مع المجتمع من حولهم.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة في عينة الدراسة من المكفوفين ممن هم فوق سن ١٨ سنة من بعض دول الوطن العربي، وقد طبقت استبانة على المشاركين في الدراسة إلكترونيا وذلك في شهر فبراير من عام ٢٠٢٢ م.

مصطلحات الدراسة:

١. المشكلة problem:

تعرف على أنها: "حالة من عدم الرضاء أو التوتر تنشأ عن أدراك وجود عوائق تعترض الوصول الى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن وأكثر فاعلية. (البلوشي & الحارثي، ٢٠١٩)

٢. التفاعل الاجتماعي Social Interaction:

يعرف على أنه: "سلوك يتسم بالثبات النسبي يؤديه الفرد ، ويتبادله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ضمن مجالات المشاركة الاجتماعية، المشاركة الوجدانية، تقبل الآخرين، كشف الذات، وسلوك المساعدة" (الكرخي، ٢٠١٦: ٤٨٢)

٣. المكفوف the blind:

يعرف مصطفى فهمي (١٩٨٠: ١٩) المكفوف من الناحية الطبية على أنه " تلك الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة على الرؤية بالجهاز المتخصص لهذا الغرض، وهو العين، وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل، وهو إما خلل طارئ كالإصابة بالحوادث، أو خلل ولادي يولد مع الشخص" (منصور، ٢٠١٤).

التعريف الإجرائي:

بعد عرض التعريفات السابقة يمكن تعريف مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين على أنها تلك العوائق التي تحول دون عملية التواصل المتبادلة بين المكفوف وأفراد مجتمعه بدءا من الأسرة وانتهاء ببقية أفراد المجتمع المحيطين بالمكفوف وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في استبيان مشكلات التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحثة.

الدراسات السابقة:

يتناول البحث هنا بعض الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة علما بأن الدراسات التي تناولت مشكلات التفاعل الاجتماعي قليلة جدا, من هذه الدراسات ما يلي:

هدفت دراسة كل من موحة, صمبة & عبيد (٢٠٢١) إلى معرفة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا بمركز مديرية النشاط الاجتماعي التضامن بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا الشهيد بن نانة بولاية أدرار بالجزائر. وقد طبق الباحثون مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد د. زينب الشقير على عينة من ٤ تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ -١٩ سنة, حيث تكون المقياس من ٤ أبعاد هي التوافق النفسي, الصحي, الاجتماعي والأسري. وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج من أهمها عدم وجود توافق نفسي ولا اجتماعي لدى هؤلاء التلاميذ وأن التوافق الاجتماعي يؤثر على التوافق النفسي لدى الطفل المعاق بصريا.

وهدفت دراسة للطراونة (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة, وإلى معرفة أثر متغيّرات الجنس، نوع الإعاقة، العمر) عليه. ولتحقيق أهداف الدراسة، طورت الباحثة استبيان لقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة, تم تطبيقه على (٢٦) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة في الجامعة. وقد أشارت. النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة مرتفع جداً، وأنه توجد فروقا دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الذكور، وأنه لا توجد فروقاً دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيّري (نوع الإعاقة، والعمر). كما أشارت الدراسة إلى أن هناك كثير من العقبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة تتعلق بالتعامل مع الزملاء والمدرسين وبالتسهيلات البيئية في الجامعة.

كما هدفت دراسة الحطاب (٢٠١٥) بشكل عام إلى التعرف على الفروق في التكيف النفسي والاجتماعي بين الطلبة المعاقين بصريا المندمجين وغير المندمجين في الأردن. وقد تم تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي على عينة من الطلبة المعاقين بصريا بلغ عددهم (٥٠) طالبا وطالبة في الصفوف الثامن, التاسع والعاشر مقسمين إلى مجموعتين الطلبة الذين يدرسون في أكاديمية المكفوفين بعمان (غير المندمجين) والطلبة الدارسين في المدارس العادية بمحافظة مادبا (المندمجين). وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الطلبة المندمجين وغير المندمجين على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي

وفي دراسة ل شنيكات (٢٠١٤) والتي إلى تعرف مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين المدمجين في المدارس الحكومية وإلى معرفة تأثير كل من الجنس والصف الدراسي ومستوى الإعاقة على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة منهم مكفوفين مندمجين في المدارس العادية ومبصرين يدرسون في المدارس الحكومية في المرحلة الإعدادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة مكونة من (٦٢) فقرة مقسمة إلى بعدين أحدهما يقيس القبول والتفاعل الاجتماعي للمكفوفين والآخر للمبصرين. وقد أسفرت الدراسة عن أن مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي لدى المعاقين بصرياً أقل من متوسط القبول والتفاعل الاجتماعي لدى المبصرين, وبالنسبة لمتغيرات الدراسة لم يكن هناك تأثير لمتغير الصف ولا الجنس لكن كان هناك تأثير لمستويات الإعاقة, حيث تبين أن هناك فروق في مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي بين المكفوفين كليا والمكفوفين جزئيا لصالح المكفوفين جزئيا.

وأخيرا, هناك دراسة تحليلية اتبع فيها الباحثون فان هاسلت, كوزدين, هيرسن, سيمون & ماستانتونو (Van Hasselt, Kazdin, Simon,Hersen , Mastantuono 1985) منهج التقييم التحليلي السلوكي والتي هدفت إلى تحديد القصور في المهارات الاجتماعية لدى المراهقين المعاقين بصريا. وقد تم إعداد اختبار لعب الأدوار للمهارات الاجتماعية المناسب للمعاقين بصريا والذي طبق على عينة من الموظفين والمتدربين لقياس مستويات المهارات الاجتماعية, وقد تم التحقق من صلاحية الاختبار من خلال المقارنة بين المشاركين من المعاقين بصريا والعاديين. وقد أظهرت الدراسة

وجود قصور في مكونات المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية لدى المعاقين بصريا, وبشكل عام, أثبتت هذه النتيجة أن المكفوفين يعانون من مشاكل في التكيف الاجتماعي حسب ما جاء في هذه الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت جميع الدراسات التي سبق ذكرها بشكل عام إلى التعرف على مستوى القبول - التكيف – التوافق - التفاعل النفسي والاجتماعي أو التعرف على القصور في المهارات الاجتماعية وقد تشابهت أهداف الدراسات مع هدف الدراسة الحالية وهو التعرف على مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين. وقد طبقت الدراسات على معاقين بصريا ما عدا دراسة الطراونة (٢٠١٨) التي كانت عينتها طلبة معاقين لم تتحدد إعاقتهم, وغالبا عينات جميع الدراسات كانت طلبة مراهقين, وقد اختلفت العينات عن عينة الدراسة الحالية التي طبقت على مكفوفين بالغين. أما بالنسبة لنتائج الدراسات فقد أثبتت ٣ دراسات وجود قصور في التوافق أو التفاعل الاجتماعي أو في المهارات الاجتماعية لدى المعاقين بصريا وهذا يؤيد فكرة الدراسة الحالية في وجود مشكلات في التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين, وقد أيدت دراستين كدراسة الطراونة (٢٠١٨) أن الطلبة المعاقين لديهم مشكلات في التعامل مع زملائهم ومعلميهم, كما أكدت دراسة فان هاسلت وآخرون (Van Hasselt et al 1985), وجود مشكلات لدى المعاقين بصريا في التكيف الاجتماعي وهتين الفكرتين يتشابهان كثيرا مع موضوع الدراسة الحالية. ومن ناحية أخرى, أظهرت دراسة الطراونة (٢٠١٨) أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين مرتفع جدا , ودراسة الحطاب (٢٠١٥) أظهرت عدم وجود فروق في التكيف النفسي والاجتماعي بين الطلبة المكفوفين المندمجين مع العاديين والمكفوفين الدارسين في مدارس خاصة بالمكفوفين وهذه النتائج تختلف عن نتائج الدراسة الحالية.

المحور الثاني: منهجية الدراسة:

يتناول هذا الجزء الدراسة الميدانية التي قام بها البحث للتعرف على بعض مشكلات التوافق الاجتماعي لدى عينة من المكفوفين في بعض الدول في الوطن العربي وأسبابها وذلك من خلال حساب الصدق والثبات لأداة الدراسة وتحليل نتائج الاستبانة المستخدمة من أجل تحقيق أهداف الدراسة، علما بأنه تم استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظواهر من أجل التوصل إلى الاستنتاجات حول الظواهر أو المشاكل التي تم البحث عنها بطريقة تسمح بالتخطيط لها في المستقبل.

عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من ١١٧ مكفوف ومكفوفة من بعض الدول العربية.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استبانة مشكلات التفاعل الاجتماعي مكونة من (١٣ مشكلة) تتناول مشكلات متعلقة بالأسرة، الأصدقاء، العلاقات العامة والعمل، وقد حددت الباحثة نوعين من الأسباب لكل مشكلة هي: أسباب نفسية شخصية (personal & psychological reasons)ويرمز لها بالرمز (PP) وأسباب ثقافية اجتماعية (cultural & social reasons)ويرمز لها بالرمز (CS).

صدق المحتوى:

تم عرض الاستبانة على ٣ محكمين محكم تربوي ومحكم لغوي ومحكم إحصائي، وقد اتفقوا على سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ومناسبتها لغرض الدراسة الحالية وقد تم اختصار بعض العبارات وتعديل بعضها لغويا.

صدق التكوين:

تم حساب صدق عبارات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في الاستبانة والدرجة الكلية

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
لا تسند إلى أي مسؤوليات من قبل أفراد أسرتي في البيت	**٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
أشعر بأن فرص الزواج بالنسبة لي قليلة مقارنة بالمبصرين	**٠,٧٨١	٠,٠٠٠
أفضل الارتباط بشخص كفيف على المبصر	**٠,٧٧٣	٠,٠٠٠
لا أتفاعل سريعا مع الآخرين عند حديثهم معي	**٠,٧٤٨	٠,٠٠٠
يتحدث الآخرون مع المرافق لي بدلا مني	**٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
يخجلني سماع المبصرين لصوت قارئ الشاشة في الهاتف الذكي أو الحاسب الآلي حين يطلب مني أحدهم معلومة ما	**٠,٧٣٢	٠,٠٠٠
لا أحبذ حضور المناسبات الاجتماعية أو الحفلات العائلية	**٠,٦٩٨	٠,٠٠٠

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
أجد أنني لا أستطيع المشاركة في الحوار في جلسة يزيد عدد أفرادها عن ٥ أشخاص	**٠,٦٠٢	٠,٠٠٠
أكتفي بصداقاتي مع المكفوفين	**٠,٧٣٤	٠,٠٠٠
لا أبادر بتكوين علاقات اجتماعية جديدة	**٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
لا أحصل غالبا على فرص للقبول في الوظائف العامة	**٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
أفضل العمل في مؤسسة يتواجد بها عدد من المكفوفين عن العمل بمكان ليس به مكفوفون	**٠,٦٥٣	٠,٠٠٠
لا أؤدي مهامي في العمل بالشكل المطلوب أسوة بالمبصرين	**٠,٥٨٤	٠,٠٠٠

** **ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١**

ويتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) وهذا يعني ارتفاع مستوي الصدق لعبارات الاستبانة مما يدل على أنها صالحة للتطبيق لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات الاستبانة:

جدول (٢) معامل الثبات للاستبانة

الأبعاد	معامل الفا كورنباخ	عدد العبارات
التوافق الاجتماعي	**٠,٩٥١**	**١٣**

تبين أن قيمة معامل الثبات Alpha لبعد التوافق الاجتماعي كانت قيمتها أكبر من ٠,٦ مما يوضح ارتفاع مستوي ثبات عبارات بعد التوافق الاجتماعي ويؤكد صلاحيتها لتحقيق أغراض وأهداف الدراسة.

المحور الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة الأول والثاني وهما "ما مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من المكفوفين في بعض الدول في الوطن العربي وأسباب تلك المشكلات؟"

وللإجابة عن هذين السؤالين سيتم تناول كل مشكلة وأهم أسبابها حسب ما جاء في الاستبانة على الشكل التالي:

١. لا تسند إلى أي مسؤوليات من قبل أفراد أسرتي في البيت بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي جهلي بتأدية تلك الأعمال وعدم تدريبي الكافي عليها بنسبة ٣٠,٨٪ ثم وجود غيري من أفراد الأسرة المبصرين يسهل عليهم تأدية تلك الأعمال بنسبة ٢٩,١٪ يليها خوفهم على وحمايتهم الزائدة لي بنسبة ٢٨,٢٪ ثم عدم ثقتهم بي في القيام بتلك المسؤوليات بنسبة ١٧,٩٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ٩,٤٪

جدول (٣)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	خوفهم على وحمايتهم الزائدة لي (CS)	٣٣	28.2
٢	عدم ثقتهم بي في القيام بتلك المسؤوليات (CS)	٢١	17.9
٣	وجود غيري من أفراد الأسرة المبصرين يسهل عليهم تأدية تلك الأعمال (CS)	٣٤	29.1
٤	جهلي بتأدية تلك الأعمال وعدم تدريبي الكافي عليها (CS)	٣٦	30.8
٥	لا يحدث ذلك	١١	9.4

ومن هنا يتبين أن أهم أسباب مشكلة عدم إعطاء الكفيف مسؤوليات ومهام في أسرته هي أسباب ثقافية اجتماعية تعود غالبا على اتجاهات الوالدين نحو الكفيف، حيث أن كل من عدم تنمية مهارات الحياة اليومية للكفيف، وتجاهل وجوده في الأسرة وعدم إعطاءه مهام ومسؤوليات مثل بقية أخوته، وخوفهم عليه وحمايتهم الزائدة له يجعل منه شخصاً اتكاليا معتمدا على غيره، وهذا بالتأكيد يؤثر سلبا على شخصية الكفيف ويؤدي به إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي.

وهذا ما أشارت إليه مبارك (٢٠١٢) أنه **إذا كانت اتجاهات الوالدين سلبية نحو الكفيف بشكل عام، كان الكفيف** غير قادر على توجيه سلوكه وممارسة حريته، كما أن ذلك يشعره بالعجز والنقص وقد يميل إلى العزلة والانطواء وقد يكون أكثر عرضه للأعراض العصابية مثل القلق والخوف والبكاء دون سبب.

٢. أشعر بأن فرص الزواج بالنسبة لي قليلة مقارنة بالمبصرين بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي أعتقد بأني غير مؤهل للقيام بواجباتي كزوج / كوالد بنسبة ٥٣٪ ثم عدم ثقة عائلتي بأني مؤهل للزواج وتحمل المسؤولية بنسبة ٢٨,٢٪ ثم رفض الطرف الآخر أو عائلته للارتباط بشخص كفيف بنسبة ٢٤,٨٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ١٢,٨٪

جدول (٤)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	عدم ثقة عائلتي بأني مؤهل للزواج وتحمل المسؤولية (CS)	٣٣	28.2
٢	أعتقد بأني غير مؤهل للقيام بواجباتي كزوج /كوالد (PP)	٦٢	53.0
٣	رفض الطرف الآخر أو عائلته للارتباط بشخص كفيف (CS)	٢٩	24.8
٤	لا يحدث ذلك	١٥	12.8

تعليقا على هذه المشكلة التي أشار إليها الجدول السابق وُجِد أن فرص الزواج لدى المكفوفين قليلة مقارنة بالمبصرين كما أثبتت ذلك دراسة ل فاينمان (Feinman, 1978) حيث تمت مقابلة ٧٠ مكفوفا في ولاية وايومنغ (Wyoming) بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم سؤال عينة من السكان المبصرين عن الطبيعة الخاصة للمكفوفين ووجد أن فرص الزواج لدى المكفوفين أقل من المبصرين.

وفيما يتعلق بأسباب تلك المشكلة فإن أهم الأسباب هنا هو سبب نفسي شخصي يظهر أنه وجود نقص في تقدير الذات لدى المكفوفين حيث أن ٥٣٪ منهم يعتقدون أنهم غير مؤهلين لتحمل مسؤولية إنشاء أسرة وهذا ما أثبتته دراسة للبارقي (٢٠١٠) حيث أجريت على عينة من ١٢٠ مراهق سعودي منهم ٦٠ عاديون و٦٠ مكفوفون وأظهرت الدراسة أن المكفوفين لديهم مستوى أقل في تقدير الذات من العاديين وأنهم يعانون من مستوى أعلى من القلق الاجتماعي من العاديين.

٣. أفضل الارتباط بشخص كفيف على المبصر بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي أعتقد بأن الكفيف سيفهمني ويقدر وضعي أكثر من المبصر بنسبة ٤٥,٣٪ ثم ارتباطي بشخص مبصر قد يشعرني بالنقص وعدم الراحة بنسبة ٣٣,٣٪ يليها لا يحدث ذلك بنسبة ١٨,٨٪ وأخيرا متطلبات الكفيف بسيطة مقارنة بالمبصر بنسبة ١٢,٨٪

جدول (٥)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	أعتقد بأن الكفيف سيفهمني ويقدر وضعي أكثر من المبصر (PP)	٥٣	45.3
٢	متطلبات الكفيف بسيطة مقارنة بالمبصر (CS)	١٥	12.8
٣	ارتباطي بشخص مبصر قد يشعرني بالنقص وعدم الراحة (PP)	٣٩	33.3
٤	لا يحدث ذلك	٢٢	18.8

يتبين من الجدول السابق أن زواج المكفوفين من أشخاص مكفوفين يشعرهم بالأمان أكثر من الارتباط بمبصرين، وهذا يتفق مع دراسة في غانا أجريت على ١٦ مشاركا وتم تحليل إجاباتهم ضمن مقابلات شخصية، وقد وجدت الدراسة أن الرجال المعاقين المتزوجين من نساء معاقات يتفهمن وضعهم أكثر من المبصرات Acheampong, Anthony, Joyce, Nakoja & Barbara. (٢٠١٨).

٤. لا أتفاعل سريعا مع الآخرين عند حديثهم معي بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي أعتقد بأن نبرة الصوت وحدها لا تكفي لإشعاري بأني أنا المقصود بالحديث بنسبة ٥٥,٦٪ ثم لا يهمني ذلك بنسبة ٢٩,٩٪ وأخيرا لدي قصور في تطبيق مهارات التواصل الفعال بنسبة ٢٤,٨٪

جدول (٦)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	أعتقد بأن نبرة الصوت وحدها لا تكفي لإشعاري بأني أنا المقصود بالحديث (PP)	٦٥	55.6
٢	لدي قصور في تطبيق مهارات التواصل الفعال (CS)	٢٩	24.8
٣	لا يهمني ذلك (PP)	٣٥	29.9

تبين من الجدول السابق أن أكثر أسباب مشكلة عدم التفاعل السريع مع الآخرين أو ما قد يسمى (الجمود) هي أسباب نفسية شخصية، يليها عدم الاهتمام بالتفاعل السريع وهذا سبب نفسي شخصي أيضا، مما يعني أن عدم رؤية الكفيف للشخص الذي يتحدث معه يصيبه بالجمود وعدم التفاعل السريع في عملية التواصل وهذا ما ذكره محمد في كتابه الإعاقات الحسية (٢٠٠٤) في ما يتعلق بالخصائص الاجتماعية للمعاق بصريا: " يعاني من قصور في الاستثارة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي إذ أنهما يعتمدان على رؤية الحركة والاستمتاع بالمشاهدة."

كما أن الكفيف قد لا يهتم بالتفاعل مع الآخرين وهذا ما ذكره كل من المعايطة، القمش والبواليز (٢٠٠٠) أنه في دراسة قامت بها ماك أندرو Mc Andrew أن الكفيف يعاني من الجمود فقد قارنت بين الكفيف والمبصر ووجدت أن الكفيف أكثر جمودا من المبصر.

وهذا يدل على وجود هذه المشكلة لدى المكفوفين وعلى أهمية التواصل غير اللفظي في عملية التفاعل الاجتماعي للكفيف.

٥. يتحدث الآخرون مع المرافق لي بدلا مني بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي جهل المجتمع بقدراتي وإمكاناتي على التحدث والتواصل بنسبة ٧٠,٩٪ ثم مبادرة المرافق بالتواصل معهم اعتقادا منه بأنه يساعدني بنسبة ١٩,٧٪ يليها اعتقاد الآخرين بأن التواصل البصري مع المرافق أسهل من التواصل معي بنسبة ١٤,٥٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ٩,٤٪

جدول (٧)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	جهل المجتمع بقدراتي وإمكاناتي على التحدث والتواصل (CS)	٨٣	70.9
٢	اعتقاد الآخرين بأن التواصل البصري مع المرافق أسهل من التواصل معي (CS)	١٧	14.5
٣	مبادرة المرافق بالتواصل معهم اعتقادا منه بأنه يساعدني (CS)	٢٣	19.7
٤	لا يحدث ذلك	١١	9.4

وبالنسبة لهذه المشكلة والتي تزعج المكفوفين وهي أن يتواصل الآخرون مع المرافق الذي يصحبه ويشيرون إليه ويتحدثون معه بدلا من الشخص الكفيف نفسه، ظهر أن ٧٠٪ من المكفوفين يرون أن جهل المجتمع بإمكانات الكفيف على التحدث والتواصل هو أكثر أسباب هذه المشكلة وضوحا، وهذا يدل كما هو معروف على أهمية التواصل غير اللفظي مع الآخرين والذي يفتقده الكفيف، فنجد أن المبصرين يتواصلون أسرع بالعين وحركات الجسد، وهذا يفسر تواصل الآخرين مع المرافق بشكل أسرع من الكفيف.

٦. يخجلني سماع المبصرين لصوت قارئ الشاشة في الهاتف الذكي أو الحاسب الآلي حين يطلب مني أحدهم معلومة ما بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي حفاظا على خصوصيتي أثناء استخدام قارئ الشاشة بنسبة ٥٦,٤٪ ثم صوته مزعج بالنسبة لهم بنسبة ٤٤,٤٪ يليها يشعرني صوت قارئ الشاشة بإعاقتي وعجزي عن رؤية الشاشة بنسبة ١٢,٨٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ١٠,٣٪

جدول (٨)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	يشعرني صوت قارئ الشاشة بإعاقتي وعجزي عن رؤية الشاشة (PP)	١٥	12.8
٢	صوته مزعج بالنسبة لهم (CS)	٥٢	44.4
٣	حفاظا على خصوصيتي أثناء استخدام قارئ الشاشة (PP)	٦٦	56.4
٤	لا يحدث ذلك	١٢	10.3

وقد ظهر أن أهم أسباب مشكلة شعور المكفوفين بالإحراج من ظهور صوت قارئ الشاشة الذي يستخدمونه أمام المبصرين في الهاتف الذكي أو الحاسب الآلي هو سبب نفسي شخصي وهو الرغبة بالحفاظ على الخصوصية أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية، فكما أن المبصرين ينظرون إلى الشاشة وحدهم دون أن يعلم الآخرون محتوى ما يتم مشاهدته، يرغب المكفوفون أيضا أن يكون لهم خصوصيتهم في استخدام تلك الأجهزة فيفضل الكثير منهم استخدام سماعات لاسلكية عند استخدامها كي يتمتعون بخصوصيتهم كما يفعل المبصرون.

٧. لا أحبذ حضور المناسبات الاجتماعية أو الحفلات العائلية بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي عدم قدرتي على التحرك بحرية والمشاركة بالأعمال التي تتطلبها المناسبة بنسبة ٥٥,٦٪ ثم اعتقادي بعدم جدوى وجودي بهذه المناسبة بنسبة ٢٣,٩٪ يليها ميلي للعزلة والجلوس في المنزل بنسبة ١٧,٩٪ ثم عدم قدرتي على الاعتناء بمظهري بما يليق بتلك المناسبة بنسبة ١٦,٢٪ يليها تحرج أهلي من اصطحابي معهم بسبب إعاقتي بنسبة ١٢,٨٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ٨,٥٪

جدول (٩)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	ميلي للعزلة والجلوس في المنزل (PP)	٢١	17.9
٢	عدم قدرتي على التحرك بحرية والمشاركة بالأعمال التي تتطلبها المناسبة (PP)	٦٥	55.6
٣	اعتقادي بعدم جدوى وجودي بهذه المناسبة (PP)	٢٨	23.9
٤	عدم قدرتي على الاعتناء بمظهري بما يليق بتلك المناسبة (PP)	١٩	16.2
٥	تحرج أهلي من اصطحابي معهم بسبب إعاقتي (CS)	١٥	12.8
٦	لا يحدث ذلك	١٠	٨,٥

إذاً، فإن أهم أسباب هذه المشكلة هو سبب نفسي شخصي وهو عدم القدرة على التحرك باستقلالية وهذا يؤثر بشكل واضح على شخصيته، وهذا ما ذكره الروسان (٢٠٠٤) أن حركة الكفيف تتسم بالحيطة والحذر كي لا يتعثر أو يصطدم بعقبات أثناء تحركه في أماكن غير مألوفة لديه، وهذا يؤكد حاجته الدائمة للمساعدة من قبل المبصرين مما يؤثر على شخصيته وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

فإن عدم التحرك بحرية في مكان ما، يحرج بعض المكفوفين وقد يشعرهم بالنقص والاعتمادية وهذا يجعلهم يفضلون الانطواء على المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

٨. أجد أنني لا أستطيع المشاركة في الحوار في جلسة يزيد عدد أفرادها عن ٥ أشخاص بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي عدم قدرتي على التركيز في المواضيع المطروحة بسبب الضوضاء وتداخل الأصوات بنسبة ٣٧,٦٪ ثم عدم قدرتي على معرفة إيما آت وتعابير وجه من أخاطبه يجعلني أتردد بالحديث إليه بنسبة ٣٢,٥٪ يليها أشعر بعدم انتباه الآخرين لي أثناء الحديث وذلك لفقداني للتواصل البصري معهم بنسبة ٣٠,٨٪ ثم بسبب عدم إلمامي بالمواضيع المطروحة للنقاش، أشعر بالخجل من الحديث أمام عدد كبير من الناس بنسبة ١٦,٢٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ١١,٢٪

جدول (١٠)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	أشعر بعدم انتباه الآخرين لي أثناء الحديث وذلك لفقداني للتواصل البصري معهم (PP)	٣٦	30.8
٢	عدم قدرتي على معرفة إيما آت وتعابير وجه من أخاطبه يجعلني أتردد بالحديث إليه (PP)	٣٨	32.5
٣	عدم قدرتي على التركيز في المواضيع المطروحة بسبب الضوضاء وتداخل الأصوات (PP)	٤٤	37.6
٤	بسبب عدم إلمامي بالمواضيع المطروحة للنقاش (CS)	١٩	16.2
٥	أشعر بالخجل من الحديث أمام عدد كبير من الناس (PP)	١٩	16.2
٦	لا يحدث ذلك	١٣	11.1

ظهر هنا أن أهم أسباب مشكلة عدم قدرة الكفيف على التحدث مع مجموعة كبيرة من الأشخاص هي أسباب نفسية شخصية تتمثل في القصور في التواصل البصري والتواصل غير اللفظي بما يسمى بلغة الجسد، حيث أنه يصعب على الكفيف التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الحوارات معهم بسبب ذلك القصور، فهو لا يرى تعبيرات وجوههم ولا نظراتهم إليه أو ما إذا كانوا يعيرونه انتباها أثناء الحديث أم لا، وبما أنه يعتمد على حاسة السمع دون البصر فإن الضوضاء وتداخل الأصوات تحول دون وصول الكفيف للشخص المتحدث إليه وهذا يمنعه من التواصل معه بشكل جيد فهو بسبب الضوضاء لا يسمع الشخص جيدا فلا يعرف ما إذا كان الحديث موجه إليه، كل ذلك يصعب على الكفيف التواصل الاجتماعي الفعال. وقد أثبت ذلك كثير من الباحثين منهم البيلاوي (٢٠٠٤)، القمش والمعايطة (٢٠٠٧) والوقفي (٢٠٠٤) الذين أشاروا إلى أن غياب التواصل البصري لدى المكفوفين يؤدي إلى قصور في إقامة علاقات اجتماعية لديهم.

٩. أكتفي بصداقاتي مع المكفوفين بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي أشعر بأنهم يقاسموننني نفس الميول والاهتمامات بنسبة ٤٨,٧٪ ثم لا أجد اهتماما من قبل المبصرين يشجعني على صداقتهم بنسبة ٢٩,٩٪ يليها شعوري بأن المبصرين لا يتقبلون صداقتي بنسبة ٢٤,٨٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ١٤,٥٪

جدول (١١)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	أشعر بأنهم يقاسموننني نفس الميول والاهتمامات (PP)	٥٧	48.7
٢	لا أجد اهتماما من قبل المبصرين يشجعني على صداقتهم (CS)	٣٥	29.9
٣	شعوري بأن المبصرين لا يتقبلون صداقتي (PP)	٢٩	24.8
٤	لا يحدث ذلك	١٧	14.5

يتضح من الجدول السابق أن المكفوفين يرتاحون أكثر في إنشاء صداقات مع مكفوفين أمثالهم حيث يتشاركون نفس الميول والاهتمامات، وهذا ما يتفق مع دراسة لكل من سلفرمان، مولتن، سميث، جنسين وكوهن (Silverman, Molton, Smith, Jensen, & Cohen, ٢٠١٧) والتي أجريت على عينة من المكفوفين عددهم ٧١ مكفوفا في الولايات المتحدة، وقد أسفرت عن أن إنشاء المزيد من الصداقات مع أشخاص يتشاركون معهم الإعاقة أي مشخصون بالعمى

مرتبط بزيادة الرضا عن الحياة لديهم وأنه وجود صداقات مع مكفوفين يتحكم كذلك بعدد الأشخاص غير المكفوفين في حياتهم، حيث يمنحهم الاكتفاء عن إقامة علاقات مع غيرهم من المبصرين.

١٠. لا أبادر بتكوين علاقات اجتماعية جديدة بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي شفقة المبصرين وتعاطفهم الزائد معي ينفرني من تكوين علاقات جديدة معهم بنسبة ٢٩,١٪ ثم خجلي يمنعني من تكوين علاقات جديدة بنسبة ٢١,٤٪ يليها خوفا بأن يستغلني الآخرون بنسبة ٢٠,٥٪ ثم نفور الآخرين مني بسبب إعاقتي بنسبة ١٠,٣٪ يليها أشعر بأني لست جديرة بتكوين علاقات جديدة بسبب إعاقتي بنسبة ٧,٧٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ٦٪

جدول (١٢)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	خوفا بأن يستغلني الآخرون (PP)	٢٤	20.5
٢	أشعر بأني لست جديرة بتكوين علاقات جديدة بسبب إعاقتي (PP)	٩	7.7
٣	خجلي يمنعني من تكوين علاقات جديدة (PP)	٢٥	21.4
٤	شفقة المبصرين وتعاطفهم الزائد معي ينفرني من تكوين علاقات جديدة معهم (CS)	٣٤	29.1
٥	نفور الآخرين مني بسبب إعاقتي (CS)	١٢	10.3
٦	لا يحدث ذلك	٧	6.0

فأهم أسباب عدم تكوين علاقات جديدة مع الآخرين هو سبب ثقافي اجتماعي يعود على نظرة المجتمع المتمثلة بالشفقة على الكفيف وهذا سبب قد ينفر الكفيف من التواصل مع المبصرين حيث أنه يحب أن يعامله الآخرون كشخص طبيعي غير ناقص عنهم، فلا يجد الكفيف هذه المعاملة بسبب قلة وعي المجتمع بقدرات وإمكانات الكفيف.

وظهر أن السبب الثاني لتلك المشكلة هو الخجل من تكوين علاقات جديدة وهذا ما أثبتته دراسة لشعبان (٢٠١٠) التي أجراها على عينة من الطلبة المكفوفين بمدرسة للمكفوفين بمدينة غزة حيث أشارت الدراسة أن مستوى الخجل لدى المكفوفين كان فوق المتوسط. وأنه أعلى منه بالنسبة للمبصرين.

١١. لا أحصل غالبا على فرص للقبول في الوظائف العامة بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي نظرة المجتمع للكفيف لا تزال قاصرة فكثير من المسؤولين لا يثقون بقدراتي بنسبة ٨٢,١٪ ثم أشعر بأني غير مؤهل للقبول بتلك الوظائف بنسبة ١٧,١٪ يليها عدم إلمامي بمتطلبات تلك الوظائف يجعلهم يرفضونني بنسبة ١٣,٧٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ٩,٤٪

جدول (١٣)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	أشعر بأني غير مؤهل للقبول بتلك الوظائف (PP)	٢٠	17.1
٢	نظرة المجتمع للكفيف لا تزال قاصرة فكثير من المسؤولين لا يثقون بقدراتي (CS)	٩٦	82.1
٣	عدم إلمامي بمتطلبات تلك الوظائف يجعلهم يرفضونني (CS)	١٦	13.7
٤	لا يحدث ذلك	١١	9.4

من المعروف أن فرص العمل بالنسبة للمكفوفين وضعاف البصر أقل من المبصرين، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحتى عام ٢٠١٣ ظل معدل التوظيف للمكفوفين وضعاف البصر منخفضا للغاية (Mino,Bell & ,(2013) .

وفي هذا الصدد، ظهر أن أهم أسباب مشكلة قلة فرص العمل التي يحصل عليها المكفوفين، هو سبب ثقافي اجتماعي يعود إلى عدم ثقة المسؤولين بقدرات الكفيف، مع أنه وكما أثبتت كثير من التجارب أن المكفوفين يمكنهم النجاح في أداء أعمالهم بالشكل المطلوب، وقد أثبتت ذلك دراسة لمالاكبا Malakpa حول وضع العمل لدى المكفوفين وضعاف البصر ذوي الإعاقات الإضافية، التي توصلت إلى أن المكفوفين يواجهون صعوبات في الحصول على وظائف بسبب أصحاب العمل والذين تعتريهم مخاوف وشكوك وعدم ارتياح عند توظيف أشخاص مكفوفين في مؤسساتهم، حيث أنهم لا يثقون بقدراتهم على الأداء الوظيفي ولديهم قلق من احتمالية أن يكون للمكفوفين تأثير سلبي على العمل أو المؤسسة التي سيعملون بها (Malakpa, 1994)

١٢. أفضل العمل في مؤسسة يتواجد بها عدد من المكفوفين عن العمل بمكان ليس به مكفوفون بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي لأن المكان يكون مهيئ ومريحا للكفيف بنسبة ٥٣٪ ثم تفهم المسؤولين لاحتياجاتي الخاصة بإعاقتي وسهولة حصولي على ترقيات أو وظائف إشرافية بنسبة ٤٠,٢٪ يليها يسهل التواصل وتبادل الخبرات مع المكفوفين مقارنة بالمبصرين بنسبة ٣٥,٩٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ١٧,١٪

جدول (١٤)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	لأن المكان يكون مهيئ ومريحا للكفيف (CS)	٦٢	53.0
٢	تفهم المسؤولين لاحتياجاتي الخاصة بإعاقتي وسهولة حصولي على ترقيات أو وظائف إشرافية (CS)	٤٧	40.2
٣	يسهل التواصل وتبادل الخبرات مع المكفوفين مقارنة بالمبصرين (CS)	٤٢	35.9
٤	لا يحدث ذلك	٢٠	17.1

ويمكن القول هنا أن الكفيف يرتاح بالتنقل في مكان مألوف لديه ومناسب لاحتياجاته، وهذا ما يجعل بعض المكفوفين يفضلون العمل في مكان سبق لمكفوفين غيرهم العمل فيه وقد ظهرت أهمية مكان العمل كأهم أسباب تفضيل العمل في أماكن تواجد المكفوفين، والسبب الآخر هو تفهم أصحاب العمل لاحتياجات الكفيف، حيث يكتسب أصحاب العمل خبرة سابقة في التعامل مع مكفوفين قبله مما يشعر الكفيف بالراحة والأمان، فلا يشعر بالقلق أو التوتر عند التقديم على مثل هذا النوع من الوظائف..

١٣. لا أؤدي مهامي في العمل بالشكل المطلوب أسوة بالمبصرين بسبب:

تبين أن أهم الأسباب هي لا يمنحني المسؤولون الثقة بتأدية عملي ولا يشجعوني على الإبداع بنسبة ٥٥,٦٪ ثم أشعر بأن المبصرين سيؤدون الأعمال أفضل مني فأفضل الراحة والاعتماد عليهم بنسبة ٣١,٦٪ يليها لدي قصور في التدرب واستخدام الحاسب الآلي وأجهزة التقنيات المساعدة بنسبة ١٧,٩٪ وأخيرا لا يحدث ذلك بنسبة ١٢,٨٪

جدول (١٥)

م	الفئات	العدد	النسبة %
١	لدي قصور في التدرب واستخدام الحاسب الآلي وأجهزة التقنيات المساعدة (CS)	٢١	17.9
٢	أشعر بأن المبصرين سيؤدون الأعمال أفضل مني فأفضل الراحة والاعتماد عليهم (PP)	٣٧	31.6
٣	لا يمنحني المسؤولون الثقة بتأدية عملي ولا يشجعوني على الإبداع (CS)	٦٥	55.6
٤	لا يحدث ذلك	١٥	12.8

حين لا يعطى الكفيف الثقة من رب العمل فإنه بالتأكيد يشعر بالإحباط وقد تنخفض لديه الدافعية للإنجاز وقد يعتمد على غيره في أداء مهامه في العمل بسبب تجاهل المسؤول لوجوده وعدم ثقته بقدراته، وهذا ما ظهر في تفسير مشكلة الاعتمادية في العمل لدى المكفوفين، فقد ظهر أن أهم سببين هما عدم تشجيع المسؤولين للكفيف على العمل والإبداع مما يؤدي إلى السبب الثاني من أسباب المشكلة وهو شعور الكفيف بالنقص مما يجعله يعتمد على غيره من المبصرين في أداء المهام التي تسند إليه.

التوصيات والمقترحات:

كشفت هذه الدراسة عن وجود مشكلات لدى المكفوفين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مع الأسرة، العمل والمجتمع ككل تعزى لأسباب نفسية شخصية ولأسباب ثقافية اجتماعية، ومن هنا فقد قدمت الباحثة التوصيات التالية محاولة منها لإيجاد حلول لتلك المشكلات وهي كما يلي:

١- تقديم برامج إرشادية توعوية للمكفوفين بهدف تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لديهم وتدريبهم على مهارات التواصل الفعال مع الآخرين.

٢- إقامة مراكز لتأهيل المكفوفين لسوق العمل تأهيلا نفسيا واجتماعيا ومهنيا بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية.

٣- إقامة ورش عمل ومحاضرات بهدف توعية المجتمع بطرق التعامل مع المكفوفين وتوعية المجتمع بقدراتهم وإمكاناتهم من اجل تغيير نظرة المجتمع السلبية نحوهم.

٤- تشجيع المكفوفين على المشاركة بأنشطة جماعية مع المبصرين بهدف دمجهم بشكل أكبر مع أفراد المجتمع.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء دراسات وبحوث تتعلق بالتفاعل الاجتماعي للمكفوفين منها ما يلي:

١. إجراء دراسة تبحث في مشكلات التوافق النفسي لدى المكفوفين وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لما للعامل النفسي من تأثير على عملية التفاعل الاجتماعي.

٢. إجراء دراسات تجريبية كتطبيق برنامج إرشادي يعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين بصريا في المدارس والجامعات في الدول العربية.

٣. إجراء دراسة حول تأثير المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة على التوافق الاجتماعي لدى المكفوفين.

٤. إجراء دراسة تجريبية كعمل برنامج إرشادي يقدم إلى أسر المكفوفين يهدف إلى رفع مستوى تقبلهم لأبنائهم المعاقين بصريا

المراجع :

البارقي، عبد المجيد محمد حسين. (٢٠١٠) تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

البيلاوي ، إيهاب. (٢٠٠٤). *توعية المجتمع بالإعاقة: الفئات-الأسباب-الوقاية*. الرياض: مكتبة الرشد.

البلوشي، فريدة سعيد موسى الأمير، الحارثي، سهام منيف الشدادى. (٢٠١٩). مشكلات الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية، م ٣٥، (ع ٦,٢)، ٥١٦-٥٣٥

الحطاب, لين حكم. (٢٠١٥) التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج. ١١، ع. ٣، ٣٠٣ – ٣١٧.

الخطيب، جمال، الصمادي، جميل، الروسان، فاروق، الحديدي، منى، يحيى، خولى، الناطور، ميادة وآخرون. (٢٠٠٧). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة* (ط. ١). كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

شعبان، عبد ربه علي (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا. الجامعة الإسلامية - غزة.

شنيكات، فريال. (٢٠١٤). مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن. دراسات: العلوم التربوية, ٤١ (٢).

الطراونة, ردينة خضر. (٢٠١٨). التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية), ٣٧(١٨٠ جزء١), ٦٨٣-٧١٧.

الكرخي، حسين عليوي سيد. (٢٠١٦) التفاعل الإجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (ع ٤٨)، ٤٧٩-٤٩٨

المعايطة، خليل عبد الرحمن، القمش، مصطفى والبواليز، محمد عبد السلام. (٢٠٠٠). *الإعاقة البصرية* (ط. ١). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر .

محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٤). *الإعاقات الحسية*. جامعة الزقازيق، كلية التربية.

منصور، السيد كامل الشربيني. (٢٠١٤). *مدخل إلى التربية الخاصة*. (ط. ١). عمان: دار الشروق .

موحة, حليمة, صمبة, حدة, عبيد, & زرزورة / مؤطر. (٢٠٢١). *التوافق النفسي والاجتماعي لاطفال ذوي الاعاقة البصرية* (رسالة دكتوراه, جامعة احمد دراية-ادرار).

Acheampong, Enoch & Edusei Kwaku, Anthony & Anoma, Joyce & Charity, Nakoja & Afful, Barbara. (2018). Expectations of and Challenges in Marriage among People with Disabilities in the Yendi Municipality of Ghana. vol 8. 19-24.

Bell, E. C. & Mino, N. M. (2013). Blind and Visually Impaired Adult Rehabilitation and Employment Survey: Final Results. Journal of Blindness Innovation & Research

Feinman , S. (1978) The blind as "ordinary people". Journal of Visual Impairment & Blindness 72(6):231-238

Silverman, A. M., Molton, I. R., Smith, A. E., Jensen, M. P., & Cohen, G. L. (2017). Solace in solidarity: Disability friendship networks buffer well-being. Rehabilitation Psychology, 62(4), 525–533.

Malakpa, S. W. G. (1994). Job placement of blind and visually impaired people with additional disabilities. RE:view: Rehabilitation and Education for Blindness and Visual Impairment, 26(2), 69–77.

Van Hasselt, V. B., Kazdin, A. E., Hersen, M., Simon, J., & Mastantuono, A. K. (1985). A behavioral-analytic model for assessing social skills in blind adolescents. Behaviour research and therapy, 23(4), 395-405.